

"مناهج مادة التربية الإسلامية في عالمٍ مُتعدِّدِ الثقافات"

– التعددية الطائفية أنموذجا –

ورقة بحثية مُقدَّمة لأشغال المؤتمر الدّولي:

"تدريس التربية الإسلاميّة: الواقع والرهانات في ظلّ التحوّلات العالميّة"

المعهد العالي لأصول الدين بجامعة الزيتونة تونس

تونس العاصمة 28/27/26 نونبر 2019م

إعداد:

ذ؛ عبد الجليل البكوري

أستاذ السّلك الثاني لدى وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي.

باحث سلك الدكتوراه: المناهج التعليمية وطرق التدريس.

عضو المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية –الرباط–

البريد الإلكتروني: abdeljalil@albakouri.com

الموقع الرسمي: www.albakouri.com

الهاتف: [00212 666669700](tel:00212666669700)

الخاتمة.

1. الخلاصة:

لقد حاولت هذه الورقة أن تُقارب موضوع التعددية الثقافية من زاوية نظريّة تربوية، وذلك من خلال سعيها إلى الكشف عن التأثير المتبادل بين المناهج التعليمية لمادة التربية الإسلامية والتعددية الثقافية للمجتمع، وأعتقد أن الورقة قد استطاعت أن تكشف عن بعض الأسباب التي تدفع المناهج التعليمية لمادة التربية الإسلامية لأن تكون مُكرّسة للصراع أو التي تحوّل دون أن تؤدي المناهج وظيفتها ودورها الإيجابي اتجاه موضوع التعددية الثقافية.

وفي الأخير قدّم الباحث مجموعة من الآراء والتصورات المساعدة على تطوير مناهج مادة التربية الإسلامية في الوطن العربي، لتكون بمثابة رؤية منهجية واستراتيجية-مستقبلية تُغني النقاش والبحث في سبيل تطوير تلك المناهج، فإمّا أن تلعب مادة التربية الإسلامية دور العامل الإيجابي في تقوية اللحمة المجتمعية أو أن تلعب دوراً سلبياً في تمزيق المجتمع على أساس عرقي أو طائفي...

2. النتائج:

- تُؤثر التعددية الثقافية على بناء المناهج التعليمية لمادة التربية الإسلامية وتُمارس عليها نوعاً من التغيير القسري.
- يمكن لمناهج مادة التربية الإسلامية أن تؤدي دوراً إيجابياً في تحقيق العيش المشترك في المجتمع المتعدد الثقافات، شريطة أن يتم الاحتكام إلى المعايير التربوية لا غيرها.
- لازالت مناهج مادة التربية الإسلامية تقليدية لا تأخذ بعين الاعتبار النظريات الحديثة في بناء المناهج التعليمية.
- يحتاج تطوير مناهج التربية الإسلامية إلى تجديد وتطوير خطابها التربوي الإسلامي.

3. التوصيات:

- وجب توجيه البحث في مناهج التربية الإسلامية إلى البحث في خطابها التربوي.
- يُعدُّ الانتقال بمادة التربية الإسلامية من المجال الإستمولوجي إلى المجال القيمي التربوي أحد أهم المبادئ الواجب أخذها بعين الاعتبار أثناء العمل على تطوير المناهج التعليمية لمادة التربية الإسلامية.

– إذا أردنا أن نعمق البحث في موضوعنا، فإنه لا ينبغي الوقوف عند السجلات المتعلقة بتعددية القيم وإنما ينبغي تجاوز ذلك إلى الحديث عن قيم التعددية.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
 2. د. علي، إسماعيل؛ "الخطاب التربوي الإسلامي"، سلسلة كتاب الأمة، العدد 100، قطر.
 3. د. سعادة، جودت أحمد؛ د. إبراهيم، عبد الله محمد. "المنهج المدرسي المعاصر"، عمان-الأردن: دار الفكر، ط4، م2004-1425هـ.
 4. نظام المدارس الدينية الابتدائية و المتوسطة والاعدادية بالعراق رقم التشريع (44) السنة: 1967م.
 5. التعديلات اللاحقة على نظام المدارس الدينية بالعراق ، تعديلات 2003م و 2017م.
 6. قرار مجلس الحكم رقم (68) المؤرخ في 2003/10/22م.
 7. موقع المديرية العامة للمناهج بالجمهورية العراقية: <http://www.manahj.edu.iq>
 8. توصيات ورشة عمل: "آفاق التعليم الديني في المناهج الأساسية العراقية"؛ مركز النجف للثقافة والبحوث؛ مؤسسة بحر العلوم الخيرية؛ العراق-النجف الأشرف؛ 2016/09/25.
 9. أعمال ورشة عمل: "مناهج التربية الإسلامية للمدارس الثانوية - دراسة نقدية"؛ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار؛ مؤسسة بيت الحكمة؛ العراق-بغداد؛ 2015/10/27م.
 10. الكتب المدرسية الخاصة بمادة "القرآن الكريم والتربية الإسلامية إعدادي"؛ جمهورية العراق؛ وزارة التربية؛ المديرية العامة للمناهج؛ ط الثالثة؛ 2017م-1438هـ.
 11. د. الصمدي، خالد؛ "خطاب التربية الإسلامية في عالم متغير"، منشورات المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية، المغرب-الرباط: طوب بريس، 2006م.
- الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية؛ "القيم والتعليم"، الكتاب السنوي الثالث، لبنان: 2